أبواب مختارة

من كتاب

أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الاصبهاني

من النسخة الفريدة بالخزانة الشرقية العمومية

في بانسكي پور - پتنه (الهند)

نسخها وعلّق عليها ثم أبرزها

تحيل الحسيني المحامي الترجمان في الأمور

الاستاذ بجامعة على گره

القاهرة - ١٣٥٠

المطبعة السلفية - ومكتبتها

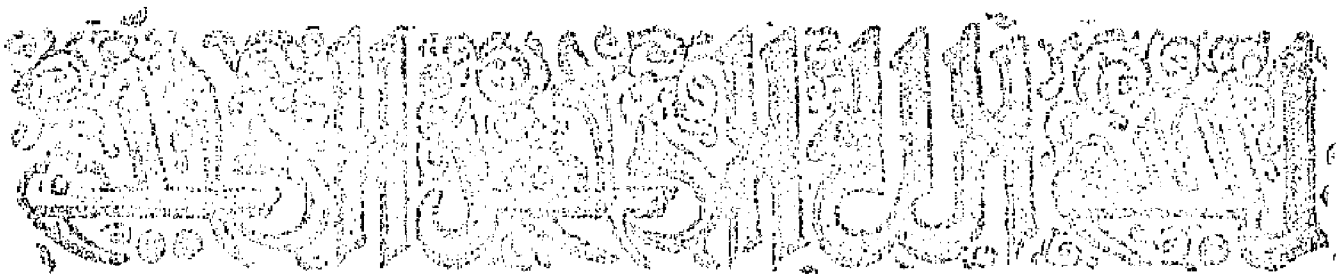

هذه أبواب اخترتها من الأبواب التي ألفها أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الأصبهاني رحمه الله

اعلم أن العرب سمّت أشياء عرفتْ ما أرادت بها فكثرت اليوم في أفواه الناس وجازت على غير ما قيلت عليه

فمن ذلك البناء[1]. كان الرجل يتزوّج المرأة فاذا أراد الدخولَ بها بنى عليها بيتاً من شعَر أو صوف أو وَبَر فيقال بنى على فلانةَ بيتاً. فكثر ذلك في كلامهم حتى صار الرجل يُدْخِل المرأة داراً قد بُنيت قبلها بزمان فيقال بَنَى عليها

ومن ذلك المَلّة وهي الترابُ الذي[2] أُوقدت عليه

---

(١) مثله في اللسان وغيره

(٢) في الأصل التي مصحّفا

النارُ وما طُرح في النار فهو المليل فكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا أكلنا ملّةً ، وكيف يؤكل الرماد الحارّ

ومن ذلك العقيقة . وهي شعر الصبيّ الذي يولد وهو عليه . فيقال عقّ عنه يوم أسبوعه أي حُلقت عنه عقيقته وهي شعر رأسه وهريق عنه دمٌ . فلما صار الذبح يكون مع الحلق قالوا للشاة عقيقة . وأصل العقيقة الشعر الذي يكون على رأس الصبيّ حين يقع من بطن أمّه . وكذلك الشعر الذي يكون على الجمار حين يولد يقال له عقيقة وعِقّة . قال زُهير :

أذلك أم أقبّ البطن جأبٌ عليه من عقيقته عِفاء[1]

وقال ابن الرّقاع[2] :

---

(١) أذلك الظليم . وأقبّ البطن لاحقه . والجأب الغليظ من الحُمُر . والعِفاء الشعر والوَبَر . ومثل ماهنا في مقصور ابن ولاّد (مصرص ٧٩) وفي الديوان بشرح الأعلم شتيم الوجه وهو كريهه . جأب وكان في الأصل جاءت مصحّفا

(٢) عديّ يصف عيرا وبعد البيت :

مولم بسواد في أسافله منه احتذى وبلون مثله اكتحلا

حسرت عقيقة عنه فأنسلها (١)

واجتاب أخرى جديداً بعد ما ابتقلا

ومن ذلك الغانية ، وهي المرأة ذات الزوج التي قد استغنت بزوجها عن الرجال (٢) وأنشد :

أيام ليلى عروب غير غانية وأنت خلو من الاحزان والفكر (٣)

فجعل العقيقة الشعر لان الشاة يقول لما ترتع وأكل بقول الربيع انسل الشعر المولود معه وأنبت الآخر فاجتابه أي اكتساه من اللسان

(١) كان في الأصل عقيقته فأنسلها مصحفا

(٢) هو المعروف وهو قول أبي عبيدة . وقيل التي غنيت بجمالها عن الحلى وقيل التي تُطلب (مجهولا) ولا تُطلبُ وقيل التي غنيت ببيت أبويها ولم يقع عليها سباء قال ابن سيده وهذه أغربها وهي عن ابن جنى وقيل الشابة العفيفة كان لها زوج أو لم يكن . وابن السكيت عن غمارة الغواني الشوابّ اللواتي يعجبن الرجالَ ويعجبهن الشبّانُ وقال ابن شميل كل امرأة غانية اللسان . والبيت أنشده ابن برى لنُصَيْب مع آخر متقدم

أيامَ ليلى كعاب غير غانية وأنت أمرد معروف الشمائل

(٣) كان في الاصل خلو مصحفا

ثم كثر في الكلام حتى صار يقال في النساء كلّهن ذوات الأزواج وغيرهنّ

ومن ذلك الغائط . وهو المطمئن من الأرض ، كان الرجل يقول : حتى آتيَ الغائطَ فأقضيَ حاجتي ، فكثر ذلك في كلامهم حتى صاروا يقولون ذهب الى الغائط وذهب يضرب الغائطَ (١)

ومن ذلك العَذِرة ، انما هي فِناء الدار . وكانوا يُلقون الرجيع يابسه بأفنية الدور فكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا للرجيع عَذِرة . قال الحطيئة :

لعمري لقد جرّبتكم فوجدتكم قِباح الوجوه سيّئ العذرات

يريد أفنية البيوت (٢) أنها ليست بنظيفة

(١) ضرب الخلاء وضرب الغائطَ قضى حاجته . اللسان

(٢) كذا في الاشتقاق لابن دريد ٣١٥ والفاخر ٤٠ وقال شارح ديوانه السكري العِذِرات (بكسرتين) من الاعتذار . . . ويروى العَذِرات وهي الساحة (؟) والأفنية يريد أنهم ضيّقو الأعطان . . . يريد تضيق أفنيتكم عن جيرانكم وضيفانكم فلا

ومن ذلك اللطم . وهو الضرب بالكف وجهاً أو ظهراً فكثر ذلك في كلامهم حتى جعلوا اللطم خاصة للوجه دون سائر الجسد . قال نابغة بني جعدة :

كأنّ مقطّ شراسيفه الى طرف القنب فالمنقب
لطمن بترس شديد الصفا ق من خشب الجوز لم يثقب (١)

ومن ذلك أن العرب كانوا اذا فجئتهم الغارة وهم غارّون لم يستعدّوا لذلك لم يلتفت أب الى ولده ولا أمّ الى

تضيفون ولا تجبرون وهذا مثل . وفي تهذيب الاصلاح ٢ : ٢٩ كما هنا ثم قال وقال أبو محمد الاعرابي (وهو الأسود الفندجاني) أنهم ضيقو الأعطان تضيق الخ كما عند السكري وأنشد أبو محمد بيتاً آخر من الكلمة :

رأيتكمو لم تجبروا اعظم هالك ولا تمصرون النيب في الحجرات

(١) مقط الشر اسيف منقطعها والقنب جراب قضيب الدابة والمنقب كمنبر قدام السرة وخشب الجوز معروف بالصلابة والبيتان في اللسان (قط ، جوز ، نقب) والأساس (لطم) وفي طبقات ابن قتيبة ص ١٦٠ برواية شديد الصقال . وكان في الاصل القلب وشديد الصناق مصحفين

ابنها فقيل : غارة لا يُنادَى وليدها [1] . فكثر ذلك فى كلامهم حتى قالوا غير لا ينادى وليده

ومن ذلك الجائزة : وهى أن يعطىَ الرجلُ الرجلَ ما يُجيزه ليذهب . يقول الرجل لقيّم الماء : أجِزْنى أى اسقنى حتى أجوز وأذهب فكثر ذلك حتى قيل جائزة السلطان لما وهب . قال الراجز :

يا قَيِّم الماء قد ملّتك نفسى عَجِّلْ جوازى وأقِلَّ حبْسى [2]

ومن ذلك المأتم . وهو كل مجتمع نساء فى حزن أو

(١) كان في الأصل وليده مصحفا . وهذا مثل معروف راجعه بلفظ هم في أمر لا الخ في الميداني (الطبعات الثلاث ٢ : ٢٨٩ ، ٣٣٧ ، ٣١٢) وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٥ بلفظ لا الخ وطبعة بمباى ص ٢١٨ والفاخر أمر لا الخ ص ١٠ وفي ص ٢١٥ وقعوا في شيء لا الخ (والتفسير يشبه ماهنا) والكتاب الكامل للبسيك أمر الخ ١٤٦ والمستقصى بتفسير طويل (خطّ) وأمالى المرتضى طعام لا الخ ١ : ١٦٠ وأمثال أبي عبيد وغيرها

(٢) الشطران يوجدان في الاساس ورواية اللسان ياصاحب

فرح وكذلك الجماعة من الرجال . قال الشاعر :

كما ترى حول الأمير المأتما[1]

ثم كثر حتى خصوا به الموت

ومن ذلك فرج المرأة . وانما الفرج ما بين اليدين والرجلين فيقال عفيف البطن والفرج أى لا يصير[2] فى بطنه ما يأثم منه . وأما الفرج الذى يذهب اليه الناس اليوم فهو الذكر من الرجل والقبل من المرأة . قال امرؤ القيس[3] :

لها ذَنَبٌ مثل ذيل العروس تَسُدُّ به فرجها من دُبُرْ

وانما يصف طول ذَنَبها فلو كان انما يريد ظَبْيَتَها لسدّها أصلُ ذَنَبها

ومن ذلك الراوية . وهو بعير القوم الذى يستقون عليه الماء . وأما الوعاء الذى يُحمل فيه الماء فهو المزادة .

(١) صدره كما في اللسان : حتى تراهنّ لديه قيّما

(٢) في الاصل لايصر

(٣) من رائيته المعروفة في طبعات ديوانه وغيره

فكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا للمزادة راوية . قال أبو النجم :

تمشي من الرِدّة مشي الخِفّلِ
مشي الروايا بالمزاد الأثقل [1]

ويقال فلان راوية للعلم أي حامل له

ومن ذلك الأسير . وأصله أن يؤخذ الرجل من العدو فيشدّ بالقِدّ [2] فهو أسير في معنى مأسور — ويقال أَسَرَ الرجلُ قَتَبَهُ إذا شدّ عليه القِدّ [2] فكأنّ الاسير يُشَدّ بالقدّ قال الراجز :

حول قلوصٍ صَعْبة أسير تَدُقّ حَنْوَيْ قَتَبٍ مأسور

(١) الجوهري : الردّة امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج عن الأصمعي . والشطران في اللسان والصحاح (زود ، ردد) وأضداد الأصمعي ٤٦ وابن السكيت ٢٠٠ وابن الانباري مصر ١٤١ والارجوزة توجد في شرح شواهد المغني ١٥٤ والخزانة ١ : ٤٠١ ويروى المثقل

(٢) كذا في الموضعين . والقيد أيضا صحيح

ثم كثر حتى قالوا لكل مأخوذ أسير وإن لم يشد ولم يقيد

العرب ربما ذكرت الثوب وإنما يريدون به البدن ويريدون به صاحب الثوب يقولون فدًى لك ثوباي وفدًى لك إزاري . قال الشاعر (١) :

ألا أبلغ أبا حفص رسولا فدًى لك من أخي ثقة إزاري

أي فدًى لك نفسي وما ضمّ إزاري . وقال الراعي (٢) :

فقام إليها حبتر بسلاحه فللّه ثوبا حبتر أيّما فتى

(١) فضيلة الأكبر الأشجعي من أبيات كلها في اللسان وغيره وانظر لمعنى الإزار السهيلي ١ : ٢٧٦ وكنايات الثعالبي ٣

(٢) أبياته بتمامها في الحماسة مع التبريزي مصر ٤ : ٣٦ وروايته كرواية الكتاب ١ : ٣٠٢ والخزانة ٤ : ٩٨ :

فأومأتُ إيماء خفياً لحبتر

ولله عينا الخ . وفي اللسان (ثوب) كما هنا وعند الجمحي (ليدن ١٢٠) فأومضت إيماضا الخ

يريد لله ما ضمّ ثوبا حبتر. وقال الفرزدق (١)

فِدًى لسيوف من تميم وفى بها
ردائى وجلّت عن وجوه الاهاتم

والإزار تؤنّث فى لغة هذيل. ويقال فلان طاهر الثوب أى هو عفيف وإنما المعنى للرجل لا للثوب، قال امرؤ القيس :

ثيابى بنى عوف طهارى نقيّة
وأوجههم بيضُ المسافر غران

وكانت العرب تقول لمن وقع فى خزية أو فضيحة دنّست ثيابه وقد دنّسها. قال (٢) :

(١) ديوان جرير ٢ : ١٣٤ والنقائض (ليدن ٣٧١) في خبر طويل يدلّ على أن الرداء في البيت هو الرداء نفسه لا النفس التى اشتمل عليها. وقد شرح البغدادي هذه القطعة في الخزانة (٣ : ٣٠٣)

(٢) ورواية الديوان عند المشاهد. وغران ما كن النون

(٣) الشطران في اللسان (وذم) وروايته لأمّ إن عامر بن جهم

يارب شيخ من لكيز قحم أو دم حجا في ثياب دسم

أي حج وهو غادر متدنس بالذنوب

آخر من معناه : يقال للرجل إنه لطويل النجاد إذا كان طويلا جسيما . والنجاد حمائل السيف ، قال طفيل :

طويل نجاد السيف ليس بجيدر (١)

ويقال فلان غمر الرداء اذا كان واسع المعروف وان كان رداؤه صغيراً . قال الشاعر (٢) :

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال

أو دم الخ وفي كتاب الضرائر ١٠٢ رجز يشبهه وهو

يارب شيخ من لكيز ذي غنم في كفه زيغ وفي الفم قمم

وأوذم على نفسه حجاً أو سفرا أوجبه — وكان في الأصل أودم

(١) بقصير

(٢) كثير يمدح عبد العزيز بن مروان . انظر القالى الثانية (٢ : ٢٩١ و ٣ : ٥) قال يريد بالرداء ههنا البدن وتهذيب الاصلاح ١ : ٤ ويروى جزل العطاء ورقاب الأموال نفسها والاموال الابل والماشية ، واللسان (غمر)

قال الشاعر :

يا ليت بعلكِ قد غزا[1] متقلّداً سيفاً ورمحا

أراد متقلّداً سيفاً وحاملاً رمحاً . وقال آخر[2] :

علفتها تبناً وماء بارداً حتى غدت همّالةً عيناها

أراد علفتها تبناً وسقيتها ماء بارداً . وقال آخر :

---

(١) ويروى قد غدا والبيت في الكامل للمبرد (١٨٩ ، ٢٠٩ ، ٤٠٣) وأمالي المرتضى ٤ : ١٧٠ والاشباه ١ : ٢٠٨ واللسان (زجج) والانصاف للكمال ابن الانباري ٢٥٣

(٢) قال العيني هذا رجز مشهور لم أر أحدا عزاه الى راجز وتمامه حتى شتت همالة الخ . العيني ٤ : ١٨٩ وشرح شواهد المغني ٣١٤ واللسان (زجج) والبيت كما هنا يوجد في أمالي المرتضى ٤ : ١٧٠ والانصاف ٢٥٣ ونقل بعضهم ان صدره :

فما حططت الرحل عنها واردا علفتها الخ وتكلم عليه البغدادي في خزانته (١ : ٤٩٩) ونقل عن حاشية نسخة من الصحاح أنه لذي الرمة ولا يوجد في نسخ ديوانه والصدر فقط في الاشباه ١ : ٢٠٨

كم قد تمشّشتَ من قَصٍّ فأنفَحَهُ
جاءت اليك بهنّ الأضؤنُ السُّودُ[٦]

والإنفحة لا تتمشّش فيريد كم تمشّشت من قَصٍّ وأكلتَ من إنفحة أي انك كثير المال لا تزال الغنم تولد لك فتأكل إنفحةً وتُذبَح فتتمشّش قَصًّا. ومثله:

شرّاب ألبان وسَمْن وأَقِطْ
قد جعل الطِّلْسَ على بكْرٍ حُلُطْ[٢]

(١) التمشش مصّ العظم والمشاش العظم اللين والقَصّ والقَصَص الصدر والانفحة عن أبي زيد كرش الجدي والحمل مالم يأكل فاذا أكل فهو كرش. الازهري عن الليث الانفحة لاتكون إلا لذي كرش وهو شيء يستخرج من بطن ذيه أصفر يعصر في صوفة مبتلّة في اللبن فيغلظ كالجبن. الصحاح واللسان. والبيت في الاساس (نفح):

جاءت بذاك اليك

وكان في الاصل حتى بهن اليك مصحّفًا

(٢) بلا نظام أو بلا سمة. والصدر فقط في الكامل (ليبسيك ١٨٩ و ٢١٠ و ٤٠٣) واللسان (زجج) والانصاف ٢٥٣

أراد شراب ألبان وآكل سمن وأقط . وقال الزبرقان بن بدر [١] :

تراه كأن الله يجدع أنفه وعينيه إن مولاه بات له وفر

والعين لا تجدع أراد يجدع أنفه وينفقأ عينيه .

وقال آخر :

يعالج عرينا من الليل باردا تلف شمال ثوبه وبروق

أراد تلف شمال ثوبه وتلمع له بروق . وقال آخر [٢]

اذا ما الغانيات خرجن يوما وزججن الحواجب والعيونا

(١) العيني ٤ : ١٧١ هو للزبرقان عن كراع ونسبه الجاحظ لخالد بن الصليفان (كذا) وعنده غاب له وفر كما في الانصاف ٢١٠ و ٢٥٣

(٢) هو الراعي النميري وصدره :

وهزة نسوة من حي صدق يزججن الخ وقيل صدره إذا ما الخ : كما هنا وعند الجوهري والانصاف ٢٥٣ ـ وزججن قال ابن بري صوابه يزججن ـ شرح شواهد المغني ٢٦٣ واللسان (زجج) ـ ورواية العيني (٣ : ٩١) : يرزن يوما

أراد وكحل العيون فانها لا تزجج

قال الراجز :

ولم ترَ اذ جُبّتْ من طاقِ ولِمّتي مثلُ جناحِ غاقِ
تخفِقُ عنه المشيُ والسِباقُ (١)

أراد مثل جناح غراب يقول غاق غاق فسمّاه بصوته

وقال آخر :

اذا عُقيلٌ عقدوا الرايات ونقم الصارخ بالبيّات
أبوا فما يُعطون شيئاً هاتِ (٢)

(١) الاشطار في اللسان (هدس) والشطران الأولان في الاقتضاب ٣٩٥ واللسان (غاق وطوق) وعزاهما الى رؤبة ولا يوجدان في ديوانه بل في زياداته ص ١٨٠ والثالث هناك :

ذا دغوات قُلّبَ الاخلاق

وذو دغوات لا أثبت على خُلق . والدَّغْوة والدَّغية العوراء والسَّقْطة والطاق الطيلسان أو هو الاخضر . وكان في الاصل عند المشي والـ . وهذا الثالث يوجد في اللسان أيضا منسوباً الى رؤبة مفرداً في (دغوى) ورواية هؤلاء ولو تَرَى على التذكير

(٢) اضداد الاصمعي ٥٤ وابن السكيت ٢٠٩ وابن الانباري

يريد لا يمطون شيئاً لقائل هات . وقال آخر[1] :

ألا إنني شُرِّبتُ أسودَ حالكا

ألا بجلى من الشراب ألا [بَجَلْ]

يعني شُرِّبتُ سُمّ أسودَ . وقال آخر[2] :

إذا حملتُ بِزّتي على عَدَسْ على الذي بين الحمار والفرس

عَدَسْ زجر للبغل فسمّاه به . وقال آخر :

(١) هو طرفة شرح ديوانه للشنقيطي ٢٠ وشرح شواهد المغني ١١٩ وقيل أراد بالشراب كأس المنية أو شراباً فاسداً

(٢) قال ابن السيد لا أعرف قائله . ويروى الثالث

فلا أبالي من غزا أو من جلسْ و: من غدا و من جلس

والاشطار الثلاثة في الخزانة للبغدادي (٢ : ٥١٧) من غير عزو عن الجاحظ . وفي الاقتضاب ٣٩٥ واللسان على التي . والبغل يقع على الذكر والانثى من الخيل وقيل إن عَدَساً وحَدَساً كانا رجلين يبيعان البغال على عهد سليمان عليه السلام فكان البغل اذا رآهما طار فَرَقاً . والبزّة السلاح

تحسب خزّا تحته وقزّا أو فُرُشا محشوّة إوزّا (١)

أراد ريش إوزّ

إذا اجتمع للشيء اسمان فان العرب تأتي بهما جميعاً يؤكدون الأوّل بالآخر فيجعلونه شبه الصفة له . قال رؤبة (٢) :

أغدو قرين الفارغ السبهلل

والسبهلل الفارغ . وقال زهير (٣) :

تالله ذا قسما لقد علمت ذبيانُ عام الحبس والأصر

والحبس الأصر . وقال الفزاري لمزرّد (٤)

(١) وفي اللسان كأن خزّا ..... وفُرُشا . وذكر تأويلا آخر وهو أن يكون أراد الاوز بأعيانها

(٢) لم أجده في ديواني رؤبة وأبيه العجاج

(٣) وفي شرح ديوانه من شرح أشعار الستة للأعلم مصر ٦١ :

تالله قد علمت سراة بني ذبيان

(٤) في الأصل بمزرّد مصحفا . ومزرّد بن ضرار أخو الشماخ معروف بشحة وكراهته الضيوف

فإن الفزاريّ الذي بات فيكم

غدا عنكم والمرء غرثانُ ساغب

والغرثان والساغب جميعاً الجائع . وقال الحطيئة[١] :

ألا حبّذا هند وأرض بها هند

البيت . وقال لبيد[٢] :

إحدى بني جعفر كلِفتُ بها لم تُمْسِ منى نَوْبا ولا قَرَبا

والنَوْبُ القَرَب[٣] . وقال عَبيد[٤] :

---

(١) ديوانه بشرح السكري ١٩ ولكن الشاهد في المصراع الثاني وهو : وهند أتى من دونها النأى والبُعْد

فان النأى والبعد شيء

(٢) رواية ديوانه صنع الطوسي بنى جعفر بأرضهم . وقبله وهو المطلع :

طافت أسماء بالرحال فقد هيّج منى خيالها طَرَبا

(٣) النوب ما كان منك مسيرة يوم وليلة وكذا القَرَب . وكان في الأصل في البيت و بعده ثوب محرفا

(٤) ديوانه ص ٢٧

أزعمتَ أنك قد قتلتَ سَرَاتَنَا كذِبًا وميْنًا

وهما واحد

واذا اجتمع للشيء اسمان واختلف لفظاهما فربما أضافوا الأول الى الآخر . قال الكميت [1] :

وميراث ابن أبجر حين ألقى

بأصل الضنء ضئضئه الأصيل

والضنء والأصل واحد . ومن ذلك قول الله تعالى « وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ » ، وقوله تعالى « وَذٰلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ » والدين والحنيفية القيّمة [2] . ومن ذلك قول الناس مسجد الجامع وانما هو المسجد الجامع [3] . قال أبو

(١) هذا البيت لم أقف عليه

(٢) كذا في الأصل والظاهر والدين والقيّمة الحنيفية أو ودين الحنيفية القيّمة يشير الى كلمة حُنَفاء المتقدمة في الآية

(٣) النحاة يجعلونه من باب إضافة الموصوف الى الصفة

قُرَيب [1] :

فإن تك أُنثى من معدّ كريمةً
علينا فقد أُعطيتِ نافلةَ الفَضْلِ

والنافلة هي الفضل . وقال النمر بن تَوْلب :

سقيةٌ [2] بين أنهار ودُوْر
وزرعٍ نابت وكُروم جَفْنِ

والجَفْنة الأصل من الكَرْم فقال وكروم جفن وهما واحد وإنّما جاز ذلك لما اختلف اللفظان . وقال رؤبة :

(١) من كلمة في الخزانة ٤ : ٤٩٨ . وقبله :

ألا زعمت أسماء أن لا أحبّها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي
جزيتك ضعف الودّ لما اشتكيته وما إن جزاك الضعف من أحد قبلي
فإنْ . . . . . البيتَ

(٢) من الصاحبي ٢٠٦ وكان في الأصل أنهار وزون محرّفة وفي اللسان (الجفن) أنهار عذاب قال أراد وجفن كروم فقلب والجفن الكرم أضافه الى نفسه اه أقول لما كانا شيئا واحداً فأي حاجة الى هذا القلب

اذا استعيرت من جفون الأغماد
فتأن بالصقع يرابيع الصاد (١)

والجفون هي الأغماد . وقال خداش بن زهير :

(كذا)
ويوم تخرج الارماس فيه لأبطال الكماة به أوام
شهدتم غمه ففرجتموه بضرب مايصيح عليه هام (٢)

فأضاف الكماة الى الأبطال والأبطال هم الكماة

وقال أبو ربيعة الطائي :

---

(١) الصقع شجّ الرأس والصاد في اللسان (صقع وربع) أراد الصيد فأعلّ على القياس المتروك . واليرابيع دوابّ كالأوزاغ تكون في الرأس . والشطران في الديوان ص ٤٠ وقبلهما :

نَعْمَى بفَرْقَ كلّ نصل قدّاد
وبعدهما : نكفي قريشاً من سعى بفساد

(٢) في الأصل يصح والصواب ما كتبنا يريد مزعم العرب أن القتيل إن لم يقد به كان الهامة تصيح على قبره اسقوني . يعني أن ضربكم مبيد مفن لايبقى بعده الروح حتى تصير هامة تصيح

وخُلقان دِرْسان حوالَيْ عرينه
ورقص (١) سلاح أو قَنًا متكسِّر

والخُلقان والدِرسان واحد . وقال جرير :

يخرُجْنَ من رَهَج الغبار عوابسا
بالدارعين كأنهنّ سَعَالى (٢)

والرَهَج والغبار واحد

باب (٣)

اعلم أنهم ربما أرادوا أن يجيئوا بالمعنى فيجيئون ببعضه فيستدلّ به على المعنى . فمن ذلك قول الأعشى :

الواطئون على صدور نعالهم يمشون في الدَفَنّ والأبرادِ (٤)

(١) هذه الكلمة محرّفة ولم أهتد لوجه صوابها

(٢) لم أجده في ديوان جرير والذي فيه ٢ : ٧٣ :

إنا لننزل ثغر كلّ مخوفة بالمُقْربات كأنهنّ سعالى

(٣) هذا الباب يوجد في سرّ العربية ٤٠٤ مقتضبا

(٤) الرواية الشائعة الواطئين . والدَفَنّ ضرب من الثياب وقيل هي المخطّطة . والبيت في اللسان (دفن)

قال : على صدور نعالهم وهم لا يطؤون على الصدور دون الأعقاب[١] ، وانما أراد أنهم يلبسون النعال ولا يمشون حُفاةً يعني أنهم ملوك وليسوا برعاء . قال : ويقال جاء فلان على صدر راحلته . قال طُفيل الغنوي[٢] :

وأطنابه أرسان جُرد كأنها صدور القطا من بادئ ومعقّب

أراد كأنها القطا في صلابتها وضُمرها . وقال ابن أحمر[٣] :

أرى ذا شَيبة حمّال ثِقْل
وأبيضَ مثلَ صدر السيف بالا[٤]

(١) كان في الأصل « دون الافها / » وهو محرف عن الأعقاب ان شاء الله

(٢) الأغاني (الثانية ١٤ : ٨٧) وفيه كأنه . وضمير أطنابه على كلة (بيت) في البيت السابق

(٣) لم أجده في مظنة أخرى مع طول الفحص وهو وشرحه مصحف والله أعلم بصوابه

(٤) من قصيدة لابن أحمر مطلعها :

أغدواً واعدَ الحيّ الزيالا لوجه لا يريدُ به بدالا

والبيت من شواهد سيبويه . وقد ذكر العيني (٢ : ٤٢٩)

أي حاله مثل صدر السيف . يقول يهتزّ كأنه سيف

وقال حميد بن ثور وذكر أرضين قطعهما :

قطعتهما بيدَيْ عَوْهَجٍ (١)

وهو لا يمكن [ه] قطعهما باليدين دون الرجلين

وقال لبيد :

تَرّاكُ أمكنة إذا لم أرضَها

أو يرتبِطْ بعضَ النفوسِ حِمامُها

والموت لا ينزل بعضَ النفس دون بعض

ابياتاً من القصيدة . وتفسيره على ماقال الاصمعي : أي فيهم شيخ حمال ثقل ، وهو الذي يقيل ويعطى ، وفيهم شابّ مثل صدر السيف بالا ـ أي حالاً ـ وهو كالسيف في حاله وبأسه . قال : وفسّر هذا في البيت الثاني فقال :

بهم يسمى المفاخر حين يسمى إذا ماعدّ بأساً أو نوالاً

البأس للشاب والنوال للشيخ . وكان ابن الاعرابي صحف « نالا » في البيت بلفظ « نالا » انظر التصحيف للعسكري ص٨٦

(١) هي الطويلة العنق من النوق والظباء والظلمان

باب

هذا باب اتّسعتْ فيه العرب فجعلوا المفعول به فاعلا والفاعل مفعولا في اللفظ . وأنشد للحطيئة [1] :

فلما خشيتُ الهُونَ والعيرُ مُمْسِكٌ
على رَغْمِهِ ما أمسك الحبلَ حافرُهُ

فجعل الفعل للحافر وإنما الحبل يمسك الحافر . وقال الأعشى [2] :

(١) ديوانه صنعة السكري ص ١٠ وفيه ما أثبت الحبل قال اى مادام الحمار مقيدا فهو ذليل ، وهذا مقلوب أراد ما أثبت الحبلُ حافرَه . وأنشده قدامة ٨٧ شاهداً للقلب ويوجد في أضداد ابن الأنباري ٨٦ : ١١٢ . وانظر مبحث القلب في الصاحبي والمرتضى ١ : ١٥٥ و ٢ : ١١٧ وأضداد ابن الأنباري ٨٤ والأشباه ١ : ٢٩٤ ومصر العربية سنة ١٣٤١ هـ ٣٩٧

(٢) ديوانه طبعة التقدم ص ١٧ وقبله (وروايته محرفة) :

فلعمر من جعل الشهور علامة قَدَرا فبيّن نصفها وهلالها

وأضداد ابن الأنباري مصر ٨٤

ما كنتَ في الحرب العوانِ مُمَمَّرا
إذ شبَّ حرُّ وقودها أجذالُها

فجعل الفعل للوقود وانما الأجذال [هي] التي تشبُّ الوقودَ . وقال آخر :

فلا تكسِروا أرماحنا في صدوركم
فتنشِمكم إن الرماح من النَشْمِ

يريد أن النشم من الرماح . وقال الشاعر :

وقد أراني في زمان ألْبُهْ في رونق من الشباب أعْجَبُهْ

أراد يُعجِبُني . وروى أعْجَبَهْ أي أعجبَ منه (١) .

وقال آخر :

يا طول ليلي وعادتي (٢) سهري ما تلتقي مقلتي على شفرِ

أراد ما يلتقي شُفْرى على مقلتي . وقال العجاج يذكر السيوف :

(١) ويمكن أن يكون أعْجَبَهْ (مجهولا) أي أُعْجِبَ به . من الإعجاب

(٢) كذا في الاصل وهو ظاهر ويمكن أن يكون عادني

يَشُقّ[1] بأُمّ الرأس والطوق

وانما أمّ الرأس تَشُقّ بالسيوف فقَلَبَ المعنى. وقال العباس بن مرداس[2]:

فديتُ بنفسه نفسي ومالي ولا آلوك إلاّ ما أُطيقُ

يريد فديت نفسه بنفسي فقلب المعنى. وقال آخر:

إن سراجا لكريمٌ مَفخَرُهْ
تَحْلَى به العينُ إذا ما تَجْهَرُهْ[3]

(١) كان في الأصل تشقى مصحفا. والبيت في ديوانه ص ٤١ وقبله:

نَعْصَى بكلّ مشرفيّ مِخْفَق مطّرِدِ القَدّ رُقاقِ الرونق

(٢) كذا في أضداد ابن الانباري مصر ٨٤ وأمالي المرتضى ١: ١٥٦. وفي شرح ديوان الحطيئة للسكري ١٠ ونقد الشعر ٨٧ والموشح ٨٥ وشرح شواهد المغني ٣٢٨ والاشباه ١: ٢٩٤ أنه لعروة الصعاليك ولا يوجد في ديوانه. وقبله:

ولو أنّي شهدت أبا معاذ غداة غدا بمهجته يفوق

ويروى أبا سعاد ولعله تصحيف

(٣) الشطران في أمالي المرتضي مصحفان ١: ١٥٥

والعين لا تحلَى به انما يحلَى بها . وقال الأخطل :

مثل القنافذ هدّاجون قد بلَغتْ
نجرانَ أو بلغتْ سوآتِهم هَجَرُ

يريد [أ] و بلغتْ سوآتُهم هَجَرَ (١) . وقال النابغة [الجعدي] :

كانت فريضةَ ما تقول كما أن الزناء فريضةُ الرَجْم (٢)

يريد كان الرجمُ فريضةَ الزناء

واعلم أنهم ينقلون لفظ المفعول الى الفاعل كقول الشاعر :

إن البغيض لمَنْ يُملُّ حديثه
فانشَخْ (٣) فؤادَك من حديث الوامق

(١) هَجَر محركا ممنوع الصرف و كان في الأصل هجرا مصحفا. و بيت الأخطل هذا انظره في ختام رسالة المبرّد

(٢) أمالي المرتضى ١ : ١٥٥ و الانصاف ١٦٥ . وفي أضداد السجستاني ١٥٢ ما أثبتَ وفي سر العربية ذيل فقه اللغة سنة ١٣٤٩ هـ ص ٣٩٨ أن البيت للفرزدق و لعله وهم

(٣) من نشخ بعيره سقاه ماء قليلا وكان في الأصل فانشخ مصحفا . وفي أضداد ابن الأنباري ٢٨ و الصاحبي ١٨٧ فانقع .

يريد للموموق . وقال آخر :

لقد عيَّل الأيتامَ طعنةُ ناشرَهْ
أناشرَ لا زالتْ يمينُكَ آشرهْ (١)

وفي فانشمح حسن ظاهر ثم وجدت في سر العربية (ذيل فقه اللغة سنة ١٣٤١ هـ ص ٣٤٤) أن البيت لجرير ، وروايته :

إن البلية من تَمِلّ كلامه فانقع ... البيت وهو في ديوانه ٢ : ١٩ على ما كتبته في المتن وحسّنته في الحاشية سواء ولله الحمد

(١) قال التبريزي في تهذيب الاصلاح ١ : ٦٧ ما ملخّصه : ان ناشرة هذا من تغلب ، وكان مقامه في بني شيبان وكان ربّاه هام ابن مرّة ووقعت حرب البسوس وناشرة مع هام فلما كان يوم واردات بين بكر وتغلب قاتل هام قتالا شديداً وأثخن في تغلب ثم عطش فجاء الى رحله يستسقي فلما رأى ناشرة غفلته طعنه بحربة فقتله وهرب الى تغلب فقالت ناشئة هام تبكيه . ويجوز أن تكون آشرة بمعنى ذات أشر . وقال مهلهل في قتل هام :

وهام بن مرة قد تركنا عليه القشعمان من النسور

أقول ويشهد في الأغاني (الثانية ٤ : ١٤٣) والذي في كتاب حرب البسوس ٥١ عن محمد بن إسحق أنه ناشرة بن أغواث وانه

أي مأشورة يعني مقطوعة بالمئشار . ومنه قولهم تطليقة بائنة والمعنى مُبانة من قولك أبنتُها

ويجعلون الفاعل مصدراً كقوله تعالى « لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ » أي بكذب ، وكذلك « لاَ تَسْمَعُ فِيهَا لاَغِيَةً » أي لَغْواً ، وكذلك « فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ » أي بطغيانهم وكفرهم ، وكذلك قوله « فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ » أي بقاء

كان فارس تغلب وفاتكها وكانت أمه مولاة لهمام بن مرة وكانت حين وضعته أرادت قتله خشية الضيعة والعيلة فأمرلها بلقحة وجمل فكان ناشرة غذيا لهمام حتى صار من فرسان ربيعة المعدودين ودخل مع قومه تغلب في الحرب ثم إنه خرج همام يوم واردات يسقي الناس اللبن فقتله ناشرة على غِرّة فقالت أم ناشرة :

ألا ضيّع الأيتام . . . البيت

قتلتَ رئيس الناس بعد رئيسهم كليب ولم تشكر وإني لشاكره

قال وعظم مُصاب همام في ذُهل فحمل عباد اليشكري على ناشرة وقتله فحمل مهلهل على اليشكري فقتله . اه ملخصا والبيت في الخصائص أيضا ١ : ١٥٧

وقد ينقلون لفظ مفعِل الى فاعل كقوله تعالى : « الرِّياحَ لَوَاقِحَ » المعنى مَلاقِحَ لأنها جمع مُلْقِحَة وهى التي تُلْقِحُ السحاب . وقال نهشل بن حَرّي (١) :

لِيَبْكِ (٢) يزيدَ ضارعٌ لخصومة ومُختبِطٌ مما تُطيح الطوائحُ

أى مما تُطيح المَطاوح . وقال لبيد [صوابه رؤبة (٣)] :

(١) هـذا هو الصواب ، ونسب أيضاً للحارث بن نهيك النهشلي ولضرار النهشلي ولمزرود (؟) والمهلهل . وذكر العيني (٢ : ٤٥٤) أبياتاً من الكلمة

(٢) ليبك على زنة المعروف والنحاة يحرّفون الرواية ويجعلونه على زنة المجهول كأن أصله ليُبْكَ يزيدُ فقيل من يبكيه فقال يبكيه ضارع وهو تحمل ظاهر نحاه عليهم ابن قتيبة في طبقاته ٢٣ وانظر الكلام على البيت بغاية الاستيعاب في الخزانة ١ : ١٤٧ ، وهو من أبيات الكتاب مصر ١ : ١٨٥ و ١٤٥ وعزاه للحارث بن نهيك ولكن الأعلم نسبه للبيد

(٣) هذا مما زدته في المتن وتحريف رؤبة بلبيد لا يبعد في خطّ النسّاخ ـ انظر ديوان رؤبة ٨٢ واللسان (غضى ، دلو)

يخرُجن من أجواز ليل غاضِ

أي منغضٍ مُطرِق . وقال العجاج :

يكشِف عن جمّاته (١) دَلْوُ الدالْ

أراد المُدلي لأنه من أدلى دَلْوَه . وقال النابغة

كليني لهمٍّ يا أُميمةَ ناصبِ وليلٍ أُقاسيه بطيءِ الكواكب

ناصب أي منصَبٍ من النَصَب . وقال آخر :

تَمْدَى أكفّهم بخير فاضل اذا سمتْ (كذا) أكفّ الحُلَّب

أراد أكف المخيِّبين

اعلم أنهم يعلّقون المعنى من الشيء الى الشيء هو معه

والاقتضاب ٤٧٥ وليل . غاض مظلم . ويخرجن أي العيس . قال ابن قتيبة غاض بمعنى منغض قال ابن السيد وهذا لا يلزم لأن الاصمعي وغيره حكوا غضا الليل وأغضى اه

(١) كان في الاصل عن حمانه مصحفا . والشطر في زيادات ديوان العجاج ٨٦ واللسان (دلو) . ودلو الدال أي نزع النازع وفي اللزوميات للمعري أيضا ٢ : ١٥٧ وقال علي بن حمزة قد غلط جماعة من الرواة في تفسيره آخرهم ثعلب وانما المعنى فيه أنه لما كان المدلي اذا أدلى دلوه عاد فدلاها أي أخرجها ملأى الى آخر ما قال

أو فيه [١] كقول الأعشى :

حتى اذا احتدمتْ وصا ... رالجرُ مثلَ ترابها

يريد صار ترابها مثلَ الجر من الحر . وقال امرؤ القيس :

كأنَّ لونَ أرضِهِ سماؤُهُ

يريد كأن لون سمائه من غُبرتها لونُ الأرض . وقال امرؤ القيس :

يضيء الفِراشَ وجهُها لضجيعها

كمصباح زيت في قناديل ذُبّال

أراد في ذُبّال قناديل والذبال القناديل [٢] الواحدة ذُبّالة

(١) هذه الكلمة غير ظاهرة في الأصل

(٢) هو رؤبة انظر ديوانه ص ١ وأمالي المرتضى ١ : ١٥٥ والأشباه ١ : ٢٩٤ . وصدره على ما هو المعروف :

ومهمهٍ مغبرّة أرجاؤه

وفي الديوان والانصاف ٢١٥ : وبلد عامية أعماؤه

(٣) كذا وهو قول غريب على أنه لا معنى للقلب اذا كانت الذبال هي القناديل والمعروف أن الذبالة هي الفتيلة التي يُصبَّح بها السراج وبه فُسّر بيت امرىء القيس

باب

اعلم أن العرب ربما أرادت أن تذكر الشيء من جملة الانسان فتجمعه بما حوله[1] . فمن ذلك :

قولهم : امرأة ضخمة الأوراك ، وإنما لها وركان . وامرأة حسنة اللِّبّات ، يريدون اللَّبَّة وما حولها . قال ذو الرمّة[2] :

بَرّاقةُ الجيد واللِّبّات واضحةٌ كأنها ظبية أفضى بها لَبَبُ

ومنه قولهم : ألفاه في لَهَوات الأسد وانما له لُهاة واحدة

(١) التثنية والجمع على إرادة الأطراف ليسا مما يختص بجسد الانسان بل هما شائعان في أسماء البقاع وانظر البحث عند السهيلي ١ : ٩٥ و ١٢٥

(٢) انظر القصيدة بآخر جمهرة أشعار العرب وبديوانه ص ٣ . وأفضى بها صار بها الى فضاء وهو الخالي من الأرض . واللبب منقطع الرمل ومشرفه

وقولهم : قد شابت مَفارق فلان ، وإنما له مَفْرِق واحد . قال الأعشى :

فإنْ تلك لمّتي [ياقتل[1]] أضحت
كأنّ على مفارقها تَغاما

أراد المَفْرِق وما حوله . وقال ابن الرِّقاع :

وعلى الزَّوْر مَنْبِضُ القلب منه
وحيازيمُ بينها أستار

وإنما له حيزوم واحد . وقال امرؤ القيس يصف الفرس :

يُطير الغُلامَ الخَفَّ عن صَهَواته
ويُلْوِي بأثواب العَنِيف المُثَقَّل

(١) من نسخة ديوان الأعشى بخزانة رامپور وطبعة النقدم ص ٣٠ وقد اخبرت الاستاذ رودلف غير مصحح ديوان الاعشى بعثوري على هذه النسخة وفيها من شعر الأعشى زيادة ٢٣ قصيدة على المطبوعة بمصر . وقَتْل مرخّم قَتْلة . وقَتْلة تغيير قُتَيلة التي أكثر من ذكرها الاعشى . والقصيدة آخر كلمة في نسخة رامپور

فقال صهواته وإنما للفرس صهوة واحدة خصها بها دونها ، والصهوة موضع اللبد

ومنه قولهم : امرأة بيضاء الخاصم وإنما لها خصمان قال الأعشى :

وبيضاء الخاصم إلفٍ هَوْ خاوتْ بشكرِها ليلاً تماما (١)

باب

اعلم أن العرب ربما احتاجت الى الشيء فتضع غيره مكانه مما يدل عليه

فمن ذلك قولهم : أتانا فلان حافياً مشقق الاظلاف ، اذا كان مشقق القدمين ، وإنما الأظلاف للشاء والبقر فيجعلونه في الناس . وقال رجل من بني سعد (٢) :

(١) الشكر بالفتح والكسر فرج المرأة أو نكحه . والبيت من القصيدة المذكورة

(٢) قيل ان البيت للأخطل وقيل لعقنان بن قيس بن عاصم وبعده :

سأمنعها أو سوف أجعل أمرها
إلى ملك أظلافه لم تشقق

ويقال للرجل انه لغليظ المشافر اذا كان غليظ الشفة وإنما المشافر للابل فاستعملوها في الناس . قال الفرزدق :

فلو كنتَ ضبّيًا عرفتَ قرابتي
ولكنّ زنجيًا غليظَ المشافر (١)

سواء عليكم شؤمها وهجانها وان كان فيها أو اضح اللون يعرف والشؤم السود من الأبل (اللسان ـ ظلف) . وأنشد القالي البيت في أماليه (الطبعتان ٢ : ١٢١ و ١٢٠) وتكلم عليه أبو عبد الله البكري (ص ١٨٣) وعزاه لِمُتَمِّمٍ كما قال ابن برّي وذكر خبر القصيدة ثم قال : وهذه من أقبح الاستعارات وإنما يريد بقوله أظلافه لم تشقق أنه متمثل متمرفه فلم تشقق قدماه . وضميرا المؤنثة يعودان على هجائه ، ويريد بالملك النعمان

(١) كذا رواه عدد من النحاة والصواب غليظًا مشافرُه والكلمة توجد مع خبرها في الأغاني (١٩ : ٢٤) ونقلها في شرح شواهد المغني ٢٣٩ عن طبقات الجمحي أيضًا ولم أجدها فيها وروايتها مختلفة عما هنا اختلافًا يسيرًا

ومنه قولهم : فلان لَوَى عِذَاره . وليس للرجل عذار . وانما العِذار للدابّة وأصل ذلك أن يلوى (١) رأسه

ومنه قولهم : رمى بحبله على غاربه وانما الغارب للابل وهو مقدم السنام

﴿ تمّ الاختيار ﴾

نسخه العاجز عبد العزيز الميمني

من خزانة بانكي پور (پتنه) في المحرم سنة ١٣٤٩ ه

(١) وكان في الأصل « أن يكون » مصحفاً

فهرس

صفحة

٢ قولهم بنى على فلانة إذا دخل بها
٢-٣ « أكلنا ملة
٣ « عنّ عن الصبي ليلة أسبوعه
٤ الغانية
٥ الغائط ، الغديرة
٦ اللطم ، الغارة
٧ الجائزة ، المأتم
٨ الفرج ، الراوية
٩ الأسير
١٠ الثوب والإزار قد يراد بهما البدن
١١ قولهم دنست ثيابه
١٢ « فلان طويل النجاد
١٣ « « عمر الرداء

﴿ أسماء منصوبة باضمار الفعل أو تأويله ﴾

١٣ قول الشاعر : متقلداً سيفاً ورمحاً
١٣ « « « علفتها تبناً وماء باردا
١٤ « « « كم قد سقيت من قصيّ فانتجحه
١٤ « « « شراب ألبان وتمر وأقط

صفحة
١٥ قول الشاعر : تراه كأن الله يجدع أنفه وعينيه ....
١٥ » » تلفُّ شمالٌ نوبه و بُروقُ
١٥ » » وزجَّجن الحواجبَ والعيونا
١٦ » » ولِمَّتي مثل جناح غاق
١٦ » » أبوا فما يعطون شيئاً هانئ
١٧ » » ألا إنني شربتُ أسودَ حالكاً
١٧ » » إذا حملتْ بزِّي على عَلَّس
١٨ » » أو فُرُشاً محشوَّةً لوزا

﴿ اذا اجتمع للشيء اسمان تؤكد العربُ الأول بالثاني ﴾

١٨ قول رؤبة : أغدو قرينَ الفارغ السهلل
١٨ قول زهير : ذبيانُ عامَ الحبْس والأُشُر
١٩ قول الفزاري لمزرِّد : ... والمرء غرثانُ ساغب
١٩ قول الخطيئة : وهند أتى من دونها النأيُ والبُعد
١٩ قول لبيد : لم تُمسِ مني نَوْباً ولا قَرَبا
٢٠ قول عَبيد : أزعمتَ أنك قد قتلتَ سَراتنا كذباً وميْنا

﴿ اضافة اسم الى آخر اذا اجتمع للشيء اسمان واختلف لفظاهما ﴾

٢٠ قول الكميت : بأصل الضنء ضئضئه الأصيل
٢٠ آية « ولدار الآخرة خيرٌ » و « وذلك دينُ القيِّمة »
٢٠ قول الناس « مسجد الجامع »

صفحة

٢١ قول أبي ذؤيب : . . . فقد أعطيت نافلة الفضل

٢١ قول النمر بن تولب : وزرع نابتٍ وكروم جفن

٢٢ قول رؤبة : إذا استمرت من جنون الأغماد

٢٣ قول خداش بن زهير : لأبطال الكماة به أوام

٢٣ قول أبي ربيعة الطائي : وخلقان درسان حوالي عرينه

٢٣ قول جرير : يخرجن من رهج الغبار عرابساً

﴿ ان العرب ربما تجيء ببعض المعنى فيستدل به على المعنى ﴾

٢٣ قول الأعشى : الواطئون على صدور نعالهم

٢٤ قولهم : جاء فلان على صدر راحلته

٢٤ قول طفيل : وأطنابه أرسان جرد كأنها صدور القنا . . .

٢٤ قول ابن أحمر : وأبيض مثل صدر السيف بالا

٢٥ قول حميد بن ثور : قطعتهما بيدي عرهج

٢٥ قول لبيد : أو يرتبط بعض النفوس حمامها

﴿ جعل المفعول به فاعلاً والفاعل مفعولاً في اللفظ ﴾

٢٦ قول الخطيئة : . . . ما أمسك الحبل سافره

٢٧ قول الأعشى : إذ شب حر وقودها أجذالها

٢٧ قول الشاعر : . . . إن الرماح من الفشم

٢٧ » » في رونق من الشباب أعجبه

٢٧ » » ما تلتقي ثقلتي على شثري

صفحة
٢٨ قول العجاج : يشفي بأمّ الرأس والمطوّق
٢٨ قول العباس بن مرداس : فديتُ بنفسه نفسي ومالي
٢٨ قول الشاعر : تَحِلُّ به العينُ إذا ما تَجَهَّرَه
٢٩ قول الاخطل : ... قد بلغت تجران أو بلغت سوآتهم هجر
٢٩ قول النابغة الجعدي : ان الزناء فريضةُ الرجم

﴿ نقلهم لفظ المفعول الى الفاعل ﴾

٢٩ قول الشاعر : فانشح فؤادك من حديث الوامق
٣٠ قول الشاعر : أناشرٌ لا زالتْ يمينُك آشرة
٣١ قولهم : « قطليقة بائنة » والمعنى مُبانة

﴿ جعلهم الفاعل مصدراً ﴾

٣١ قوله تعالى « ليس لوقعتها كاذبة » و « فأهلكوا بالطاغية
و « فهل ترى لهم من باقية » أي بقاء

﴿ نقلهم لفظ مُفعِل الى فاعل ﴾

٣٢ قوله تعالى « الرّياحَ لواقحَ » أي ملاقيح
٣٢ قول نهشل بن حرّي : « مما تُطيح الطوائح » أي المطاوح
٣٣ قول رؤبة : « يخرجن من أجواز ليل غائص » أي منقض
٣٣ قول العجاج : « يكشف عن جمّاته دلوُ الدالْ » أي المُدلي
٣٣ قول النابغة : « كِليني لهمّ يا أُميمة ناصبِ » أي منصب

٣٣ قول الشاعر : « أكفتُ الخيبِ » أي الخيّبين

﴿ تذكيرهم المعنى من الشيء الى الشيء هو معه أو فيه ﴾

٣٤ قول الاعشى : « وصار الجو مثل ترابها »

٣٤ قول الشاعر : « كأنّ لونَ أرضه سماؤه »

٣٤ قول امرئ القيس : « كمصباح زيت في قناديل ذُبّال »

﴿ العرب تجمع الشيء وتريد المفرد أو الاثنين ﴾

٣٥ قول ذي الرمة : « براقة الجيد واللبات واضحة »

٣٥ قولهم : « ألقاه في هوات الاسد »

٣٦ قول الاعشى : « كأن على مفارقها نعاما »

٣٦ قول ابن الرقاع « وحمائلُ بينها أستارُ »

٣٦ قول امرئ القيس : « يُطير الغلامَ الخفُّ عن صهواته »

٣٦ قول الاعشى « وبيضاء المعاصم إلف هوى »

﴿ ربما احتاجت العرب الشيء فتضع غيره مكانه ﴾

(مما يدل عليه)

٣٨ قول شاعر : « الى ملك أظلافه لم تشقّق »

٣٨ قول الفرزدق : « ولكنْ زنجيًّا غليظ المشافر »

٣٩ قولهم « لوى فلان عذاره »

٣٩ قولهم « رمى بحبله على غاربه »

﴿ الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات ﴾

لما زرتُ خزانة الكتب المشرقية ببانكي پور ـ التي أسسها المرحوم خُدابَخْش خان المحامي الشهير والقاضي بحيدر آباد ـ بدء سنة ١٣٤٦هـ انتسختُ منها ـ فيما انتسختُ ـ هذه الرسالة ورسالة (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد) لأبي العباس المبرد . ويغلب على ظني أن مؤلف أصل هذه الرسالة هو ابن السكيت . وإن نسخة أصليها في خزانة بانكي پور بخط واحد دقيق ردي، غير مشكول ، وربما أغفل كاتبها عن النقط اللازمة ولولا هذا التنقيب الذي كابدتُ فيه عناءً لبقي الكتابان كما قال النابغة :

عَيِيتُ جَوَابَ دارٍ لم تكلّمنا ... والدار لو كلمتنا ذات أخبار

غير أن الخط يرتقي ـ كما بدا لي ـ الى القرن السادس أو السابع الهجري . وقد بقي ـ بعد كل ماعُنيتُ به ـ خللٌ ليس بهيّن وعذري أنني أعوزتني الوسائل . فسدلاً ذيل أغاضك أيها القاري، ان مرّ بك قصور أو نقص ، فالكمال لله وحده

عبد العزيز الميمني

بجامعة عليگرة الاسلامية